سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

شكراً، لا أريد



٤

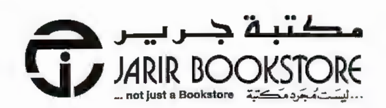
سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

شكراً، لا أريد

بقلم / فيد براكاش

رسوم / هارفندر مانكار





مقدمة

إن هذه السلسلة - قصص تكوين شخصية الطفل - مكونة من ٣٥ كتاباً ، وهى تعتمد على قصص للأطفال الغرض منها تكوين شخصية الطفل وتلقينه المبادئ الأساسية مثل قول : مرحباً ، من فضلك ، أنا آسف ، أشكرك ، لا أريد وشكراً ... إلخ ، وذلك من خلال القصص ؛ إذ يرى كل من الآباء والأمهات والمعلمين أنه ينبغى على صغارهم وتلاميذهم تعلم هذه المبادئ والمشاعر الطيبة فى حياتهم اليومية ، وعلى هذا فلا مجال لإنكار ضرورة نقل المبادئ السلوكية الأساسية إلى الأطفال ؛ حتى يتسنى لهم تنمية شخصيات قوية وليكونوا مواطنين صالحين واثقين من أنفسهم . ويضاعف من جمال هذه القصص الرسوم البديعة الموجودة معها ، ونرجو أن تقود هذه القصص التلاميذ الصغار إلى طريق الأخلاق الحميدة .

هذا هو الكتاب الرابع من هذه السلسلة ، **ويشتمل على ثلاث قصص تساعد الأطفال على معرفة أهمية** كلمة " **شكراً ، لا أريد** " .

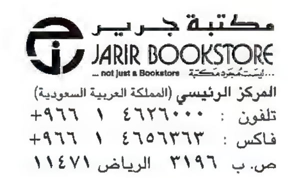
المحتويات

إعادة طبع الطبعة الاولى ٢٠٠٨

حقوق الترجمة العربية والنشر والتوزيع محفوظة لمكتبة جرير

لمراسلتنا حول آرائكم واقتراحاتكم عن اصدارات مكتبة جرير، اكتب لنا على :

jbpublications@jarirbookstore.com



المركز الرئيسي (المملكة العربية السعودية)
تلفون : ٤٦٢٦٠٠٠ ١ ٩٦٦+
فاكس : ٤٦٥٦٣٦٣ ١ ٩٦٦+
ص.ب ٣١٩٦ الرياض ١١٤٧١

"سمر" و"أمل"

ذات مرة كانت هناك فتاة صغيرة ذكية اسمها " سمر" ، وكانت مبتكرة جدّا . وكان لديها مجموعة كبيرة من الألعاب فى دولابها ، وبعد أن تعود من المدرسة مباشرة وتتناول غداءها كانت تلعب بهذه الألعاب .

وفى أحد الأيام ذهبت والدة سمر إلى السوق ، واشترت لعبة جديدة من أجل سمر ، وهى " مكعبات لبناء قصر " . وكانت سمر فى شدة الفرح لذلك ، وبدأت على الفور تلعب بمكعبات البناء ، فراحت تجمع القطع الواحدة إلى الأخرى ليكتمل القصر ، وبعد أن اكتمل انهارت كل القطع واحدة فوق الأخرى ؛ فهى لم تنظمها بشكل صحيح .



حاولت مرة بعد الأخرى ، لكنها أخفقت فى كل مرة فصاحت : " يا للعجب ! مازال البناء غير متماسك " . لم تكن قادرة على تنظيم مكعبات عديدة معاً بيديها الصغيرتين . ودخلت إلى غرفتها أمل أعز صديقاتها لتلتقى بها ، بينما كانت سمر تحاول مرة بعد مرة تنظيم المكعبات ، وراحت أمل تراقب سمر بفضول وقالت لها : " هل يمكن لى مساعدتك ؟ " ، فقد شعرت أمل بأنها من الممكن أن تقوم بذلك فى سهولة ، كما أن أمل كان لديها هذه اللعبة فى منزلها وقد لعبت بها مرات كثيرة ، لقد كانت خبيرة فى بناء المكعبات .



كانت سمر منزعجة لأنها لم تكن قادرة على بناء القصر بنفسها ، فقالت دون أن ترفع رأسها عن اللعبة : " لا " . لم ترغب فى مساعدة أى شخص ، ولم تكن تريد من أمل أن تقاطعها أبداً ، لكن أمل لم يعجبها سلوك سمر وجُرحت مشاعرها بشدة .

فكرت أمل فى نفسها : " لقد أردت فقط مساعدتها ، ولكن ما هذا ؟ لماذا تكون غير مهذبة معى هكذا ؟ " وشعرت أن سمر تتكبر عليها وتهملها ، فقالت فى نفسها : " إنها لم تعد تهتم بى ، وربما لا ترغب فى أن نكون صديقتين " .



وهكـذا بقيت أمـل واقفـة هنـاك فـى صمـت ، وراحـت تتـابع سمـر فى ثبات وهى تبنى قصرها .

وعندمـا لـم تستطـع سمـر بنـاء القصـر وضعـت قطع المكعبات جانباً فى النهاية ، ورأت أمل تقف هناك حزينة .

فـأدركـت أنهـا كـانت غيـر مهذبة معهـا ، وشـعرت بـأنهـا لابد أن تكـون مهذبـة ، وأن تتحدث معها بوجه مبتسم .



ولما أدركت خطأها قالت على الفور لأمل بوجه مرح : " أنا آسفة ، كان لابد أن أتحدث معك بطريقة مهذبة ، لم أقصد أن أجرح شعورك ، وأنا ممتنة لك لأنك أردت مساعدتى " ، ثم أضافت سمر قائلة : " إننى أقدر مساعدتك كل التقدير ، ولكن دعينى أحاول مرة أخرى ، وإذا لم أستطع بناء القصر فسوف أكون ممتنة لك إذا قدمت لى المساعدة " .



قالت أمل : " حسناً " ، وهى تنظر فى سعادة .

لم تعد الآن تشعر بالاستياء ، وجلست إلى جانب سمر وأخذت تراقبها وهى تبنى القصر . وكانت أمل تود أن تستطيع سمر معرفة اللعبة بمفردها . كانت الصديقتان فى غاية السعادة فى النهاية .



الحكمــة

إذا عرض عليك أحد الأصدقاء أن يساعدك ، ولم تكن بحاجة إلى ذلك فتذكر دائماً أن تقول : " شكراً ، لا أريد " وأنت تبتسم .



مشغـول جـدّاً جـدّاً

كان هناك ثلاثة أصدقاء هم " ماجد " و " حسن " و " وائل " .

وقد تعودوا أن يلعبوا معاً بعد عودتهم من المدرسة وقت العصر ، وفى أحد الأيام كان ماجد مشغولاً بإنهاء واجباته المدرسية . كان يرسم صورة سفينة فضاء ، وكان لابد أن يقدمها لمعلمته فى اليوم التالى .

وقال وهو يرسم صورة سفينة الفضاء : " واحد ، اثنان ، ثلاثة ، وهكذا تنطلق ! " .



وفجأة اندفع حسن إلى غرفته .

كان يمسك بيديه صفحات من الورق الأبيض وطائرة ورقية صغيرة ، ودون أن ينتبه لما يقوم به ماجد قال له : " هل تحب أن تصنع طائرات ورقية معى ؟ " .

أراد حسن أن يخرج ماجد معه ؛ ليصنعا طائرات من الورق ويلعبا بها فى الحديقة .



لكن ماجداً كان منهمكاً فى عمله .

وواصل رسم الصورة وهو يشعر كأنه يحلق عالياً فى سفينته الفضائية ، وقد كان يحب دائماً تخيل النجوم فى السماء .

ودون أن يرفع رأسه قال باقتضاب وبسرعة : " لا " .

ظهر الضيق على وجه حسن ، ولم يعرف ماذا يفعل ، فهو لم يجرب أمراً كهذا من قبل .



أدرك حسن أن ماجداً مشغول جداً ؛ بحيث لا يمكن له أن يستمع إلى أى شخص ، ولكن لم تكن هذه الطريقة مناسبة فى الرد على صديق مقرب .

قال حسن لنفسه : " لماذا يتعالى ماجد هكذا ؟ إنه لا يرحب بى فى منزله " .

وبشكلٍ ما غادر حسن المكان وذهب إلى منزل وائل .



وعـنـدما وصــل إلـى منــزل وائل لاحظ أنــه هــو أيضاً كـان مشغـولاً بإنهاء الواجبات المنزلية .

قال لوائل : " هل تحب أن تصنع معى طائرات ورقية ؟ " .



رفع وائل رأسه عن أوراقه ، وابتسم فى وجه حسن وقال : " شكراً ، لا أريد ؛ يجب على أن أنهى الواجبات المنزلية ، فلابد أن أقدمها غداً لمعلمة الفصل " .

لقد كان جواب كل من ماجد ووائل واحداً ، لكنَّ الطريقتين اختلفتا ؛ فالأول كان غير مهذب بينما كان الثانى مهذبًا جدًا .



قال حسن لوائل : " حسناً ، أنا أتفهم هذا " .

لـم يشـعر حسـن بالاسـتيـاء إطـلاقاً ، لـقـد أحـب سـلوك وائـل ؛ فـإن وائـلاً لـم يـرد عليـه باقتضـاب وبسـرعة . كـان سعيداً جداً ، فـجلـس إلى جانبه وراح يصنع الطائرات الورقية بهدوء .

الحكمـة

إذا لم ترغب فيما يعرضه عليك صديقك ، يجب أن تقول : " شكراً ، لا أريد " بوجه مبتسم ؛ فهذا يقوى علاقة الصداقة .



الكعك اللـذيـذ

كانت السيدة " منى " تعمل مُعلمة ، وكانت تحب إعداد الأكلات حبّا شديدًا ، وكانت تعد مجموعة متنوعة من أصناف الطعام اللذيذة لأطفالها : " سمر " و " كريم " و " حنان " .

وذات يوم أعدت السيدة منى لأطفالها بعض الكعك .

وبعد الظهر ، عندما عادوا من المدرسة ، قدمت لهم السيدة منى الكعك إلى جانب الحليب .

فجلسوا إلى مائدة الطعام واستمتع الأطفال بالوجبة الساخنة . قالت السيدة منى لسمر ابنتها الصغيرة : " هل ترغبين فى المزيد من الكعك يا سمر ؟ " .



فقالت سمر : " لا " ، واستمر الطفلان الآخران فى الاستمتاع بتناول الطعام ، وكل منهما متلهف على إنهاء حصته من الكعك حتى يخرج ليلعب مع أصدقائه .

ثم عرضت السيدة منى الكعك على كريم قائلة : " هل ترغب فى المزيد من الكعك ؟ " وهو أيضاً أجاب باقتضاب وبسرعة : " لا " .

كل من سمر وكريم نسيا أن يقولا : " شكراً " .

قال كريم لسمر : " هيا أسرعى واشربى كوب الحليب " .



وبينما كانت " سمر " تشرب حليبها ، أخذت حنان تتحدث عن أنشطتها المدرسية التى اشتركت فيها ذلك اليوم .

وقالت لأمها : " أمى العزيزة ! سوف يخرج فصلنا فى نزهة إلى الحديقة اليابانية يوم الجمعة القادم ، هل يمكننى أن أذهب مع زملائى فى الفصل ؟ " .

فقاطعها كريم ليغيظها : " لا ، لا يمكنك ذلك " .

فقالت حنان وهى منزعجة : " اسكت أنت ؛ فأنا لا أسألك بل أسأل أمى . من الأفضل لك أن تركز فى واجباتك المدرسية " .

لم تستمع السيدة منى إلى ما كان كل من حنان وكريم يقولانه . كان كل ما تفكر فيه هو أن طفليها لم يجيبا عليها بشكل لائق . لقد أعدت لهما الكعك خلال النهار بحنان عظيم ، ولكنهما لم يقدّرا هذا منها . كانا منشغلين تمامًا بألعابهما وكلامهما ، ولم يهتما بشعورها على الإطلاق .

لقد أحست بجرح شديد .



ثم عرضت السيدة منى الكعك على حنان قائلة : " أى شىء آخر يا حنان ؟ هل ترغبين فى المزيد من الكعك ؟ " ، كان الكعك لذيذاً حقاً ورغبت حنان فى المزيد ؛ لكنها كانت قد أكلت حتى امتلأت بطنها . قالت حنان لأمها وهى تبتسم : " شكراً ،لا أريد . لقد أكلت حتى الامتلاء " .

سُرَّتِ السيدة منى سروراً شديداً ، وكانت راضية لجواب ابنتها ، وقالت فى نفسها إن حنان على الأقل تسلك سلوكاً طيباً .



كما لاحظ كل من كريم وسمر كيف أجابت حنان على أمهما فى أدب وهى تبتسم .

ولاحظا كذلك ابتسامة أمهما ، فأدركا خطأهما ، وشعرا بأنهما لابد على الأقل أن يقدما الشكر لأمهما من أجل الكعك اللذيذ الذى صنعته من أجلهما .



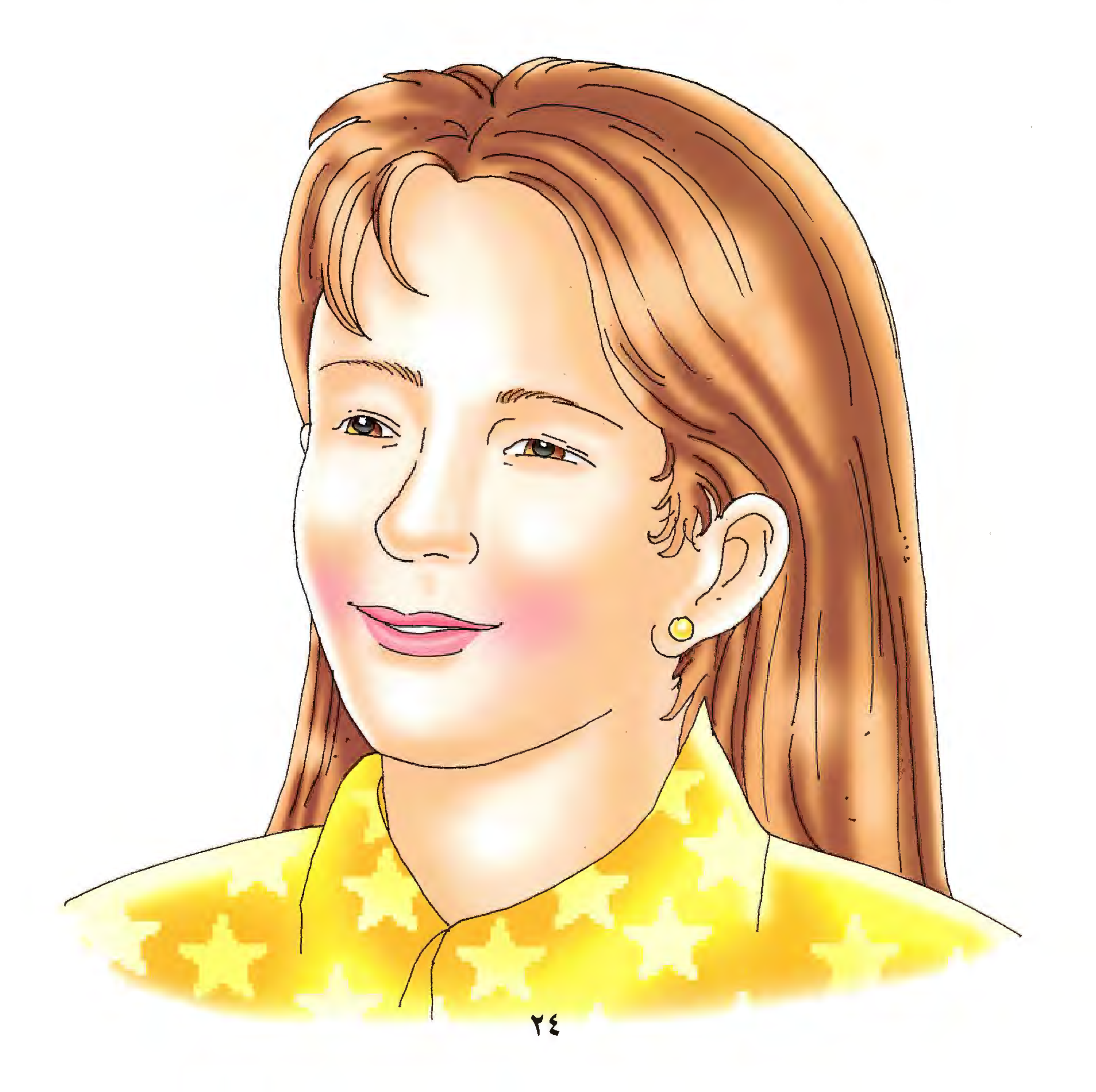
فقـالا لها : " أمنـا العزيزة ! نحـن نشعر بالأسف لما قمنـا به . لابد أن سلوكنا السيئ قد جرح مشاعرك . نرجوك أن تسامحينا ؛ لن نكرر هذا الخطأ فى المستقبل " .



شعرت السيدة منى بالارتياح الشديد ، وترقرقت الدموع فى عينيها من شدة الفرح ، واحتضنت أطفالها فى حب .

الحكمة

إذا لم تكن راغباً فيما يقدمه لك أحد الأشخاص ، فاحرص على أن تقول دائماً : " شكراً ، لا أريد " بطريقة ودودة ؛ فهذا يظهر اهتمامك بمشاعره .



سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

فى هذه السلسلة

١. مرحبًا !
٢. من فضلك!
٣. شكراً لك
٤. شكراً، لا أريد
٥. أنا آسف
٦. تفضل أنت أولاً
٧. إنه ملكى
٨. لا تقل هذا
٩. لا تفعل هذا
١٠. اذهب بعيداً عنى
١١. لن ينجح الأمر
١٢. أفسح للآخرين
١٣. لماذا تأمر الآخرين دائماً!
١٤. اكتساب الأصدقاء
١٥. لماذا لا تكون ودوداً!
١٦. الصداقة
١٧. لماذا تتعارك ؟
١٨. لماذا نفقد هدوءنا!
١٩. لماذا لا تتقاسم؟
٢٠. لماذا نسخر من الآخرين!
٢١. المعتدى
٢٢. الغشاش
٢٣. الكذّاب
٢٤. متقلب المزاج
٢٥. الأنانى
٢٦. السارق
٢٧. المتأذى
٢٨. الغيور
٢٩. الحزين
٣٠. السعيد
٣١. الوحيد
٣٢. الشجاع
٣٣. الواثق بنفسه
٣٤. الغاضب
٣٥. الخائف







DREAMLAND PUBLICATIONS